

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التقويم هو مصطلح أوسع وأشمل من القياس والتقييم، حيث يتم في التقويم تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التقييم والقياس، بهدف تحسين العملية التعليمية أو التوجيه نحو تحسين أداء الطالب. يمكن أن يكون التقويم تكويني أي يتم أثناء العملية التعليمية أو ختامي أي يتم في نهايتها لتقييم ما تم إنجازه. يتضمن التقويم أيضا ملاحظات ومراجعات دورية لعملية التعليم نفسها، وليس فقط نتائج الطالب. وبذلك، يستخدم التقويم كأداة لتحسين وتطوير

استراتيجيات التدريس والتعلم^١.

فإن التقويم في تدريس اللغة العربية لا يحقق أهدافه ما لم يبن على مبادئ علمية وتربوية راسخة، مثل الصدق، والثبات، والموضوعية، والعدالة. هذه المبادئ تضمن أن التقويم يعبر تعبيرا دقيقا عن المستوى الحقيقي للمتعلمين، ويراعي الفروق الفردية والثقافات المتعددة في الصفوف الدراسية. إن غياب هذه المبادئ يؤدي إلى

^١ Kurni yusro uswatun,dkk,Konsep Dasar Penilaian Dan Evaluasi Hasil Belajar Pendidikan Agama Islam,Jurnal Intlektiva,vol ٦ no ٢٠٢٤ hal.٢١٦.

نتائج مضللة قد تؤثر سلباً على قرارات المعلم، وبالتالي على المسيرة التعليمية للمتعلم. إن فهم هذه المبادئ وتطبيقها بشكل فعّال من متطلبات الكفاءة المهنية لكل معلم يسعى لتقديم تعليم نوعي في مجالي اللغة العربية، ويسهم في تحسين جودة التدريس ورفع مستوى المخرجات التعليمية^٢.

تعليم اللغة العربية هو عملية تربوية تهدف إلى الدفع والإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة إيجابية كانت أو سلبية^٣. قد اتفق علماء التربية والتعليم أن التعليم نظرية وحدة التي تتكون من العوامل يربط بعضها ببعض. ومن عوامله هي معلم ومتعلم ومجتمع ودولة ومنهج دراسي وغرض التعليم وطريقة ومادة الدراسية وتقييم ووسائل تعليمية وغيرها^٤.

أهداف من تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربعة هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وهذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية. أما مهارة الاستماع هي التكرار الأصوات باللغة الجديدة حتى فنقته الأذن ومن يمكن نطقها نطقاً سليماً^٥. ومهارة الكلام

^٢ محمد بيهقي، التقييم في تدريس اللغة العربية، (سوريا: جلدس: ٢٠٢٥) ص ٢٣-٢٤

^٣ محمد صالح الشنطي المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٢٠٠٣)، ص ١٩٤

^٤ عبد الحليم حنفي، طرق التعليم اللغة العربية (باتو سجر: معهد بروفيسور الدكتور محمد يونس العالي الإسلامي محكمي (٢٠٠٥) ص ١

^٥ رحمان إبراهيم الإجهات المعاصرة (القاهرة: دار الفكر العربي، (١٩٨٧) ص ٢٢٣

هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء ومهارة.^٦

من الناحية الاشتقاقية، فإن كلمة المنهج أصلها من اللغة اللاتينية "Curriculum"، وتعني "سباق الدوائر" أو "مسار الجري". أما منهج المستقل، فهو منهج يتيح للمتعلمين التعمق في المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال تعلم داخل المنهج يتميز بالتنوع. ويعطى المعلم مرونة أكبر لاختيار الوسائل التعليمية المتنوعة التي تتماشى مع أسلوب تدريسه، وذلك بما يتناسب مع احتياجات واهتمامات الطلاب في التعلم. وقد أوضح نديم مكاريم، صاحب فكرة هذا المنهج، أن جوهر منهج المستقل، وهو مفهوم يهدف إلى تمكين المتعلمين من التطور في الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية، اعتماداً على مواهبهم واهتماماتهم الخاصة.^٧

يرتكز منهج المستقل على أربعة اتجاهات فلسفية، وهي أولاً: الفلسفة التقدمية، وهي فلسفة تعليمية تؤكد على تنمية الإبداع. ويتحقق هذا الإبداع من خلال خلق أنشطة متعددة، وبيئة تعليمية طبيعية تساعد على إحداث التغيير في

^٦ محمد صالح الشطي المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (دار الأندلس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ١٩٤

^٧ Aulia rahman, management kurikulum dan pembelajaran dalam administrasi sekolah, jurnal seri publikasi pembelajaran vol ١ no ١ ٢٠٢٢, hal ٢٠٣.

طريقة التفكير والسلوك نحو التقدم. ثانيا: الفلسفة البنائية ، وهي فلسفة تعليمية تعتمد على الملاحظة المباشرة والتجربة الشخصية للمتعلمين. وترى هذه الفلسفة أن المعرفة هي النتيجة النهائية لبناء الفكر الإنساني، وهي المعيار في تكوين الإنسان. فالمعرفة لا تُكتسب إلا من خلال استخدام الحواس. أما من لا يُفعل حواسه في المعرفة، فهو إنسان راكد لا يتطور من حيث الجودة باتجاه الكمال الإنساني. ثالثا: الفلسفة الإنسانية ، وهي فلسفة تنظر إلى المتعلم باعتباره كائنا أصيلا يمتلك ذكاء فطريا. وتنجح العملية التعليمية إذا استطاعت أن تنمي تفكير المتعلم، وسلوكه، ومهاراته، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائصه الفردية الفريدة. رابعا: الفلسفة الأنثروبولوجية ، وهي فلسفة ترى أن الإنسان كائن مستقل قادر على الاعتماد على نفسه، ومع ذلك فهو بحاجة إلى الآخرين، ويتصف بالزعة الفطرية نحو القيم الدينية والروحية^٩.

المنهاج يعد أساسا مهما في النظام التعليمي، ويعمل كدليل في عملية التعلم والتعليم. إن تطور المناهج يعكس ديناميكية المجتمع وتقدم العلوم والتكنولوجيا. ومع مرور الزمن شهد المناهج تغييرات متنوعة من حيث البنية والمحتوى وطرائق

^٩ Syarif Hidayatullah, dkk, *Kurikulum Merdeka Perspektif Pemikiran Pendidikan Ki Hajar Dewantara*, Jurnal Literasiologi Literasi Kita Indonesia Volume ٩ Nomor ٢, hlm. ٩٠.

التدريس. وهناك بعض الجوانب المهمة في تطوّر المناهج، حيث نعلم أنّ المنهاج التقليدي يتميز بالجمود ويركز على إتقان المعارف الأكاديمية، ويعتمد هذا المنهج بشكل أكبر على الحفظ وتكرار المواد. ثم ظهر منهاج قائم على الكفاءات، حيث يركز على إتقان المهارات الأساسية، وقد صمّم هذا المنهاج لإعداد المتعلمين بمهارات تتناسب مع حاجات سوق العمل والحياة اليومية. أمّا منهج المستقل في السياق الإندونيسي فقد تم تقديمه ليمنح الحرية في عملية التعلّم، وهو منهاج يركز على تنمية الشخصية والإبداع ومهارات القرن الحادي والعشرين، كما يتيح للمتعلمين فرصة التعلّم وفقاً لميولهم وقدراتهم^٩.

جاء منهج المستقل استجابة لحاجات التعليم في العصر الحديث، والذي يقتضي وجود عملية تعليمية أكثر مرونة، ومراعية لمصلحة الطالب، وموجهة نحو تنمية الكفاءات بشكل متكامل. ويعد نظام التقييم أحد الجوانب المهمة في هذا المنهج، حيث لم يعد التقييم يقتصر على قياس النتائج النهائية فحسب، بل يشمل أيضاً مراعاة العملية التعليمية وتطور الطالب واحتياجاته التعليمية الفردية

^٩ Hanan Riswar and Umi Baroroh, 'Inovasi Tes Maharah Kalam Pada Buku Durus Al-Lughah Al-'Arabiyah Jilid ٣ Berbasis Penilaian Kurikulum Merdeka', *JiIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, ٨, ٢ (٢٠٢٥), pp. ١٥٣١-٣٩, doi:١٠,٥٤٣٧١/jiip.v٨i٢,٦٨٥٠.

في سياق تعليم اللغة العربية، يلعب التقييم دورا استراتيجيا. فاللغة العربية، باعتبارها لغة التعليم الديني في المدارس الإسلامية أو المدارس الداخلية، تتطلب إتقان المهارات اللغوية الأربع بشكل متكامل، وهي الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. ومن ثم، فإن الأمر يقتضي وجود تقييم قادر على قياس قدرات الطلاب بشكل شامل وواقعي. إلا أن الواقع يظهر أن الممارسات التقييمية السائدة في العديد من المؤسسات التعليمية، بما في ذلك معهد عربي دار اليماني، لا تزال غير منسجمة تماما مع روح منهج المستقل. إذ إن التقييم المستخدم لا يزال غالبا ذا طابع معياري، يركّز على نتائج الاختبارات التحريرية، ولا يعكس بشكل فعلي مهارات الطلاب اللغوية. كما أن المعلمين كثيرا ما يواجهون صعوبة في إعداد تقييمات تعتمد على المشاريع، أو المحافظ، أو الملاحظات الأدائية، وهي في الأصل من مكونات التقييم الأصيل الذي يدعو إليه منهج كوريكولوم مرديكا. ومن جهة أخرى، فإن خصوصية طلاب المعاهد الذين يأتون من خلفيات وقدرات متنوعة تتطلب منهجية تقييم أكثر تخصيصا وعدلا وملاءمة.

يعدّ نقص الأدلة التطبيقية وقلة الدورات التدريبية في تطوير تقييم تعليم اللغة العربية المستند إلى منهج المستقل من أبرز العوامل التي تعيق تنفيذه. إذ لم يتم بعد تصميم أدوات تقويم خاصة بسياق المدارس الداخلية أو الشرعية، رغم أن البيئة

التعليمية في المعاهد تتميز بخصائص فريدة تختلف عن المدارس العامة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى بذل جهود منهجية لتطوير نماذج أو أدوات تقويم تتوافق مع خصائص منهج المستقل، وفي الوقت ذاته تلبي احتياجات تعليم اللغة العربية في المعاهد.

كما أن تطبيق التقويم في المستقل داخل تعليم اللغة العربية، خاصة في البيئة المعهدية، لم يبلغ بعد المستوى الأمثل. ويعزى ذلك إلى عدد من التحديات، منها: محدودية فهم المعلمين لمبادئ التقييم في هذا المنهج، وعدم توفر أدوات تقويم تتلاءم مع طبيعة مادة اللغة العربية، فضلا عن استمرار استخدام أساليب التقييم التقليدية التي تركز على الحفظ وإتقان النظريات فقط، دون الالتفات إلى مهارات التواصل التي تعد جوهرًا في تعلم اللغة وإتقانها.

وتظهر هذه الحالة أيضًا في معهد عربي دار اليماني في باسامان الغربية، حيث تعدّ اللغة العربية جزءًا مهمًا من المنهج اليومي للطلبة. وعلى الرغم من أن عملية التعليم تسير بشكل عام بصورة جيدة، إلا أن نمط التقييم المتبع لا يزال غير معبر تمامًا عن روح منهج المستقل. فالمعلمون لا يزالون يعتمدون إلى حد كبير على الاختبارات التحريرية كوسيلة رئيسة لقياس قدرات المتعلمين، في حين أن المهارات اللغوية النشطة، مثل الحوار، والتعبير عن الرأي باللغة العربية، أو التفاعل مع

المحاذثة، لم تقيم بعد بطريقة منهجية. مع أن هذه المهارات بالتحديد هي الأكثر أهمية في تطوير كفاءة اللغة.

لذلك، لا بد من بذل جهد عملي ومنهجي لتطوير نموذج أو أداة تقييم تتوافق مع منهج المستقل وتناسب مع خصائص تعليم اللغة العربية في الصف السابع، خاصة في بيئة المعاهد. ولا يهدف هذا التطوير إلى جعل التقييم أكثر انسجاما مع نواتج التعلم والكفاءات المتوقعة فحسب، بل أيضا إلى تزويد المعلمين بدليل واضح يمكنهم من تنفيذ تقييم شامل وأصيل يدعم عملية التعلم النشط، التأملي، والمتمركز حول المتعلم.

من خلال هذا البحث، يسعى الباحث إلى تطوير تقييم لمادة اللغة العربية لا يقتصر فقط على التوافق مع مبادئ منهج المستقل، بل يكون أيضا ملائما لظروف واحتياجات المتعلمين في معهد عربي دار اليماني، ولا سيما في المرحلة الصفية السابعة. ويتوقع أن يسهم هذا التطوير في معالجة محدودية أدوات التقييم الحالية، ويشكّل إسهاما فعليا في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد.

بناء على نتائج الملاحظة الأولية التي قام بها الباحث في ذلك المعهد، تبين أن العملية التعليمية التي تجري في الصف السابع لم تعتمد اعتمادا كاملا على أحكام المناهج المستقل، ولا سيما فيما يتعلق بالمعايير الأساسية مثل معيار المحتوى،

ومعيار العملية، ومعيار الأهداف، ومعيار التقويم. ويظهر ذلك من خلال الممارسات التعليمية التي ما زالت تستخدم الأساليب القديمة سواء في إعداد المادة الدراسية أو في طريقة تقديمها للمتعلمين. وعلاوة على ذلك، عندما حاول الباحث الاستفسار بشكل أعمق حول كيفية إعداد أدوات التقييم في إطار منهج المستقل ، صرّح المربّون بأنهم ما زالوا يعتمدون في الغالب على نماذج التقييم المستمدة من الكتب الدراسية القديمة أو من المناهج السابقة. وبمعنى آخر، فإن التقييمات الموضوعية لم تكيف بعد تكييفها كاملاً مع المبادئ والإرشادات الخاصة بالتقويم في منهج المستقل الذي يؤكد على التقويم الأصيل والشامل والموجّه نحو تحقيق نواتج التعلم. ولا شك أن هذه الحالة تعدّ تحدياً بحد ذاتها، إذ إن غياب التقييم المتوافق مع خصائص منهج المستقل قد يؤدي إلى عدم قياس نواتج التعلم لدى المتعلمين بشكل أمثل. فإن هذه النتائج الأولية تعطي صورة واضحة بضرورة بذل الجهود في تطوير أدوات تقييم تستند إلى منهج المستقل ، بحيث تكون أكثر واقعية ومطابقة للمعايير، وقابلة للتطبيق بشكل فعّال في المعهد تاعرابي دار اليماني، حتى تسير العملية التعليمية بشكل أكثر توجيهًا وانسجامًا مع أهداف التربية الوطنية.

ومن خلال تطوير هذه الأداة التقييمية، يتوقّع أن تتحسّن عملية تعليم اللغة

العربية في معهد عربي دار اليماني بشكل أفضل في تنمية مهارات اللغة لدى

الطلاب، وفي الوقت نفسه تعزز تطبيقات منهج كوريكولوم مريديكا بشكل فعال داخل بيئة المعهد. بل وأكثر من ذلك، يرجى أن تصبح نتائج هذا التطوير نموذجاً أو مرجعاً للمؤسسات التعليمية الأخرى التي تتشابه في خصائصها، لا سيما في مجال تعزيز تعليم اللغة العربية بشكل واقعي وفعال، وبما ينسجم مع متطلبات العصر وتطوّراته.

تقويم تعليم اللغة العربية في منهج المستقل للصف السابع في معهد دار اليماني بسمان الغربية لم يصل بعد إلى مستوى التوافق الكامل مع عناصر وأهداف التعلم التي تركز على إتقان المهارات التواصلية، وخاصة مهارة الكلام. فما زالت أدوات التقييم المستخدمة تقليدية وتركز أكثر على مهارة الحفظ والمعرفة النظرية، لا على القدرة على التواصل الشفهي.

وبالإضافة إلى ذلك، لا تتوفر حتى الآن أداة تقويم (أداة قياس) قادرة على تقويم جوانب الطلاقة والنطق ودقة التراكيب اللغوية والقدرة على التفاعل لدى الطلاب بشكل فعال. كما يواجه المعلمون صعوبة في تقييم مهارة الكلام بموضوعية وكفاءة بسبب ضيق الوقت وقلة الوسائل التعليمية المناسبة.

وتظهر هذه الحالة حاجة ملحّة إلى تطوير أداة تقويم تفاعلية تتناسب مع خصائص التعلم الحديث، وتتمكّن من تقييم مهارة الكلام بصورة شاملة. ومن

الحلول الممكنة في هذا السياق استخدام تطبيق Quizizz الذي يعتمد على الألعاب التعليمية ويدعم التقييمين التكويني والختامي بطريقة رقمية. من خلال استخدام تطبيق Quizizz، يستطيع المعلم إعداد أسئلة أو تدريبات شفوية أكثر تشويقاً وتفاعلاً، بينما يتمكن الطلاب من المشاركة النشطة باستخدام أجهزتهم الإلكترونية. كما يُسهم نظام التقييم الآلي وميزة تعدد اللاعبين التي يتمتع بها تطبيق Quizizz في خلق جوٍّ من المنافسة الممتعة داخل الصف، ويساعد المعلم على متابعة نتائج تعلم الطلاب بشكلٍ فوري.

وبناءً على ذلك، فإن تطوير أداة تقييم قائمة على Quizizz يعد ضرورياً من أجل: مواءمة شكل التقييم مع عناصر التعلم في منهج المستقل، رفع فعالية وموضوعية تقييم مهارة الكلام، تحفيز الطلاب على التعلم من خلال منهجية التعليم القائم على الألعاب، تيسير عملية التقييم وإعداد تقارير نتائج التعلم للمعلمين.

يعد هذا البحث تطويراً واستكمالاً لبحث سابق قامت به الباحثة موتيا لطفي، طالبة برنامج الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادانج، بعنوان: تطوير أداة التقييم باستخدام QuizWhizzer في اختبار تركيب اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية

١ بادنج. وقد أظهرت نتائج ذلك البحث أن تطوير أداة التقويم باستخدام QuizWhizzer التركيب قد حقق نتائج إيجابية. وبناء على تحليل الاحتياجات الذي أُجري في البحث، بلغت نسبة احتياجات الطلاب ٨٠٪ واحتياجات المعلمين ٨٥٪، وهما نسبتان تدلان على درجة "موافقة عالية جدا". وهذا يثبت أن استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية في تقويم تعلم اللغة العربية يمكن أن يُعزّز من فاعلية عملية التعلم ويزيد من اهتمام المتعلمين بها.

ومع ذلك، فإن ذلك البحث اقتصر على مهارة التركيب ولم يتناول المهارات الإنتاجية الأخرى، وبخاصة مهارة الكلام التي تُعدّ أحد الجوانب الأساسية في التواصل باللغة العربية. كما أن تطبيق QuizWhizzer المستخدم في البحث السابق محدود من حيث التفاعل الشفهي والتقويم القائم على الصوت، وهما عنصران ضروريان في تقييم مهارة الكلام.

وانطلاقاً من تلك المحدودية، جاء هذا البحث ليُكمّل ويُطوّر الدراسة السابقة من خلال تطوير أداة لتقويم مهارة الكلام في اللغة العربية باستخدام تطبيق Quizizz. وقد تم اختيار تطبيق Quizizz لما يمتاز به من خصائص أكثر تفاعلية، ودعمه للعناصر الصوتية، والتصحيح التلقائي، ووضع اللعب الجماعي الذي يُسهم في تنمية روح التنافس ويزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.

وبناء على ذلك، يتوقع من هذا البحث أن يسهم في ما يلي: استكمال البحث السابق بتوسيع نطاق تطوير أداة التقويم من مهارة التركيب إلى مهارة الكلام توفير أداة تقويم رقمية شاملة وتفاعلية تتماشى مع خصائص التعلم في القرن الحادي والعشرين ومبادئ منهج المستقل, تقديم إسهام علمي وتطبيقي في تطوير استراتيجيات التقويم في تعليم اللغة العربية في المرحلة المعهدية، وخاصة في الصف السابع بمعهد عربي دار اليماني بَسْمَان الغربية.

ب. إشكليات البحث

مبنيًا على خلفية المشكلات السابقة, المشكلات التي تمكن أن توجد لهذه الرسالة العلمية فهي ما تالي :

١. لا يوجد نموذج أو دليل خاص يمكن الاعتماد عليه في إعداد تقويم اللغة العربية بما يتوافق مع المنهج المستقل في بيئة المعهد.

٢. لم يتم بعد إعداد أدوات التقويم التي تتوافق مع مبادئ المنهج المستقل في تعليم

اللغة العربية، سواء من حيث أهداف التعلّم، أو أنواع التقويم، أو أدوات

القياس.

٣. لم يتمكنّ تقييم اللغة العربية بعد من تلبية احتياجات التعلّم المتنوعة لدى الطلاب، سواء من حيث مستوى القدرات الأولية، أو أساليب التعلّم المختلفة، أو الخلفية اللغوية.

٤. قلّة الدورات التدريبية للمعلمين في تطوير تقييم المنهج المستقل.

٥. لم يصمّم التقييم بعد بما يتناسب كلياً مع إرشادات تقييم المنهج المستقل.

٦. لم يطرّور في ذلك المعهد بعد أدوات تقييم للغة العربية تتوافق مع المنهج المستقل.

المسألة الأساسية في هذه البحث هي "كيف كان تطوير أداة تقييم

مهارّة الكلام في منهج المستقل لإختبار التكويني باستخدام Quiziz لدى

الطلاب للصف السابع في معهد عرابي دار اليماني بسمان الغربية؟".

ج. تحديد البحث

كانت المشكلات التي توجد في مشكلات البحث واسع ولا يمكن أن

تبحثها كلها في هذه الرسالة، فأرادت الكاتبة أن تحديجها فهي:

١. تحليل الإحتياجات لتطوير أداة تقييم مهارّة الكلام في منهج المستقل لإختبار

التكويني باستخدام Quiziz لدى طلبة الصف السابع في معهد عرابي دار

اليماني بسمان الغربية.

٢. تصميم أداة تقويم مهارة الكلام في منهج المستقل لإختبار التكويني باستخدام

Quiziz لدى طلبة الصف السابع في معهد عرابي دار اليماني بسمان الغربية.

٣. فعالية أداة تقويم مهارة الكلام في منهج المستقل لإختبار التكويني باستخدام

Quiziz لدى طلبة الصف السابع في معهد عرابي دار اليماني بسمان الغربية.

د. أغراض البحث

١. لمعرفة تحليل الإحتياجات لتطوير أداة تقويم مهارة الكلام في منهج المستقل

لإختبار التكويني باستخدام Quiziz لدى طلبة الصف السابع في معهد عرابي

دار اليماني بسمان الغربية.

٢. لتصميم أداة تقويم مهارة الكلام في منهج المستقل لإختبار التكويني باستخدام

Quiziz طلبة الصف للصف السابع في معهد عرابي دار اليماني بسمان الغربية.

٣. لمعرفة فعالية أداة تقويم مهارة الكلام في منهج المستقل لإختبار التكويني

باستخدام Quiziz لدى طلبة الصف السابع في معهد عرابي دار اليماني

بسمان الغربية.

هـ. فوائد البحث

أما الفوائد المستفادة من بحث المشكلات في هذه الرسالة يلي:

١. الفوائد النظرية

التحصل وسائل التدريس لها أهمية في عملية التدريس ولها فوائد للمدرسة والتلاميذ لتعليم اللغة العربية عامة وخاصة تدريس المفردات.

٢. الفوائد التطبيقية

- (أ) للمعلمين، يوفر هذا البحث دليلاً عملياً لإعداد وتنفيذ أدوات تقييم تتماشى مع مبادئ منهج المستقل. سيتمكن المعلم من امتلاك أدوات تقييم متنوعة وأصيلة تتمحور حول الطالب، بحيث لا يقتصر التقييم على النتائج النهائية فقط، بل يشمل أيضاً العملية التعليمية وتطور المتعلم. وهذا من شأنه أن يساعد المعلمين على تنفيذ تقييم أكثر شمولية وموضوعية وفعالية.
- (ب) للطلاب من خلال التقييم المتكامل والسياقي الذي تم تطويره، سيحصل الطالب على تقييم أكثر عدلاً ويتناسب مع أسلوبه في التعلم واهتماماته وقدراته الفردية. ولن يقيّم الطالب فقط من الجانب المعرفي، بل أيضاً من مهاراته اللغوية النشطة ومن خلال العملية التعليمية التي يمر بها. وهذا من

شأنه أن يعزّز دافعية الطالب وثقته بنفسه في استخدام اللغة العربية بشكل فعال.

ج) للمدرسة معهد العراقي دار اليمان في بسمان الغربية يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا في تطوير السياسات وأنظمة التقويم التي تتوافق مع منهج المستقل . ويمكن للمؤسسة التعليمية الاستفادة من نتائج هذا البحث في تحسين جودة تعليم اللغة العربية من خلال تطوير أدوات التعليم، وتدريب المعلمين، وتعزيز نظام متابعة التقويم بصورة أكثر فعالية. كما يدعم هذا البحث تحقيق أهداف الطالب المثالي بما يتماشى مع قيم التعليم في المعاهد.

د) الفائدة للباحثة، يعد هذا البحث مرجعا مبدئيا للباحثين الراغبين في إجراء دراسات أوسع حول تطوير التقويم في إطار منهج المستقل ، سواء في مادة اللغة العربية أو في مواد تعليمية أخرى. ويمكن توسيع نطاق البحث ليشمل مراحل تعليمية مختلفة أو بيئات تعليمية متنوعة، وتطوير أدوات تقويم أكثر تخصصا وابتكارا.

هـ) الفائدة للجامعة يكون هذا البحث لزيادة مراجع مكتبة الجامعة التي يستفيد منها التلاميذ والمعلمون في غيرهم تدريس اللغة العربية.

و. توضيح المصطلحات

قبل أن تبحث الباحثة عن هذه الرسالة تقديم توضيح الموضوع لإزالة الخطأ

في فهم الموضوع فتبين معاني الكلمات المستأمة فيما يأتي:

التطوير : هو منهج البحث المستخدم لإنتاج المنتج المعين ولاختبار فعاليته

التطوير هو عمل منظم مبني على معرفة قائمة والخبرة العملية الموجهة

إلى إنتاج منتجات جديدة أو تركيب عمليات ونظم وخدمات

جديدة، ونحو تحسين تلك التي تم إنتاجها أو تركيبها فعلا . يعرف

سوهادي بأن البحث التطوير هو نوع البحث لإنتاج المنتج في شكل

الماردوير والسوفتوير من خلال الإجراءات التي تبدأ بتقييم

الاحتياجات أو تحليل الاحتياجات وعملية التطوير ثم توخرها

بالتقويم^{١٠}

أدوات : هي وسيلة تستوفي الشروط الأكاديمية بحيث يمكن استخدامها

كأداة لقياس موضوع معين أو لجمع البيانات حول متغير ما. وفي

المجال التربوي تستخدم الأداة لقياس تحصيل الطلاب وتطور نتائج

^{١٠} Purnama, Sigit. "Metode Penelitian Dan Pengembangan (Pengenaln Untuk Mengembangkan Produk Pembelajaran Bahasa Arab). *Jurnal Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta*. Volume. IV, No. ١.) ٢٠١٣ . hlm. ٢١

تعلمهم ونجاح عملية التعليم التي يقوم بها المعلم. وفي الأساس يمكن تقسيم الأداة في التعلم إلى قسمين هما: الاختبار وغير الاختبار. أما الاختبار فينقسم بحسب شكله أو نوعه إلى اختبار مقالي واختبار موضوعي، في حين يشمل غير الاختبار الملاحظة والمقابلة والاستبانة وفحص الوثائق والقياس الاجتماعي.^{١١}

تقويم : هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات كيفية عن ظاهرة أو مواقف بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار.^{١٢} يمكن تعريف مصطلح التقييم بشكل عام على أنه عملية يتم اتباعها للحصول على المعلومات التي تستخدم لاتخاذ القرارات المتعلقة بالطلاب والمناهج والبرامج والسياسات التعليمية وطرائق أو أدوات تعليمية أخرى تديرها جهة أو مؤسسة أو منظمة رسمية تقوم بنشاط معين. كما يعرف التقييم أيضا بأنه عملية الحصول على المعلومات بأي شكل من الأشكال التي يمكن استخدامها كأساس لاتخاذ القرارات حول الطلاب سواء ما يتعلق بالمناهج أو برامج التعلم أو

^{١١} Dyanti Mahrurnisya, 'Analisis Instrumen Dalam Evaluasi Pembelajaran Di Sekolah', *Journal of Social Education*, ٣, ٢ (٢٠٢٢), pp. ٩٢-٩٨, doi:١٠.٢٣٩٦٠/jips/v٣i٢, ٩٢-٩٨.

^{١٢} Matsna dan erta mahyudin, *Pengembangan Evaluasi Dan Test Bahasa Arab*, (tanggerang selatan : al-kitabah , ٢٠١٢) hlm. ٤

مناخ المدرسة أو السياسات المدرسية. وبذلك يمكن تبسيط معنى التقييم بأنه عملية قياس وغير قياس تهدف إلى الحصول على بيانات عن خصائص المتعلمين وفق ضوابط محددة.^{١٣}

منهج : المستقل هو سياسة تعليمية تهدف إلى منح الحرية للمدارس

والمعلمين في تطوير منهج يتناسب مع احتياجات التلاميذ والسياق المحلي. ويركز منهج المستقل على مقارنة تعليمية استجابية وشاملة ومتمركزة حول التلميذ. وقد صمم هذا المنهج لمساعدة التلاميذ على تنمية كفاءات القرن الحادي والعشرين مثل حل المشكلات والإبداع والتواصل والتعاون. إن تنفيذ منهج المستقل يشمل مكونات متعددة مترابطة، وتعود نجاحات تنفيذه بدرجة كبيرة إلى الدور الفعال للمعلم بوصفه ميسرا للتعلم قادرا على تمكين التلاميذ من تنمية المهارات والمعارف والمواقف.^{١٤}

^{١٣} Natasya Lady Munaroh, 'Asesmen Dalam Pendidikan : Memahami Konsep , Fungsi Dan Penerapannya Natasya Lady Munaroh Mengumpulkan Informasi Guna Membuat Keputusan Yang Tepat Terkait Siswa , Kurikulum ', *Dewantara: Jurnal Pendidikan Sosial Humaniora*, ٣, ٣ (٢٠٢٤), pp. ٩٧-١٠١.

^{١٤} M S Roos Tuerah and Jeanne M Tuerah, 'Kurikulum Merdeka Dalam Perspektif Kajian Teori: Analisis Kebijakan', *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan*, Oktober, ٩, ١٩ (٢٠٢٣), p. ٩٨٢ <<https://doi.org/10.5281/zenodo.10047903>>.

Quizizz : يحتوي تطبيق Quizizz على مجموعة من الخصائص التي تسهم في

دعم أهداف التقييم التعليمي ومتابعة أداء المتعلمين وغير ذلك. كما

يوفر التطبيق أنواعا متعددة من المحتوى الجذاب الذي يمكن

استخدامه في إعداد أسئلة أكثر تشويقا للطلاب وتشجيعهم على

التفاعل والمشاركة النشطة في عملية التعلم

مهارة الكلام : هي قدرة الشخص لنطق الأصوات أو الكلمات بقواعد لغوية

معينة لنقل الأفكار والشعور . فإن مهارة الكلام باللغة العربية هي

قدرة إنتاجية تتطلب من الشخص أن يستخدم الكلمات العربية

بشكل صحيح باستخدام القواعد (قواعد نحوية و الصرفية) وترتيب

كلمة لكلمة حتى يمكن استخدامه للتعبير عما قاله.^{١٥}

التكويني : هو تقويم يجرى من أجل تقديم تغذية راجعة للمعلم والمتعلم، وهو

التقويم الذي يعتمد عليه بدرجة أكبر في التعليم؛ لأنه يركز على

تطور المتعلمين. ويشمل التقويم التكويني نوعين فرعيين: التقويم القبلي

(الأولي) والتقويم اليومي. التقويم القبلي هو التقويم الذي يجريه المعلم

^{١٥} Nur Laila, *Maharah Kalam Dan Problematika Pembelajarannya*, Jurnal Al-Afdilah, Vol. ٤ No. ٢, September ٢٠٢٠, hlm ٥٦-٥٧.

لمعرفة مدى استعداد الطالب للتعلم من حيث القدرات والمعرفة السابقة.

تعليم اللغة : هو نشاط مقصود يقوم به فرد ما المساعدة فرد آخر على الاتصال

بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه ونعود الاتصال

به إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته

الأولى. تعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم على اللغة العربية ومعرفتها

إلى أذهان التلاميذ بطريقة قوينة لكي يحصلوا على المهارات اللغوية

الأربع المنشودة أو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكسب المتعلم

بواسطتها معرفة اللغة العربية والمهارات اللغوية الأربع واتجاهاتها

وقيمها.^{١٦}
UIN IMAM BONJOL
PADANG ز. الدراسات السابقة

١. رسالة الماجستير موتيا لطفي من قسم تعليم اللغة العربية جامعة إمام بونجول

الإسلامية الحكومية بادانج. تطوير أداة التقويم باستخدام QuizWhizzer في

اختبار تركيب اللغة العربية لدى تلاميذ للصف الثامن بالمدرسة الثانوية

تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية: ما لها وما ينبغي عليها (مشاكل التي تواجهها والحلول ، Hendra Faisal ،^{١٦} p. ٩ ، ٢٠١٥ ، الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا ، منها) <<https://repository.uai.ac.id/wpcontent/uploads/٢٠٢١/٠٩/File٢١٠٩١٠٠٩٥٦٢٨٢١٠٩١٠٠٩٥٦٢٨٠٥٠٣٢١٠٤٧٣٠٣.pdf>>.

الحكومية ١ بادنج. نتائج البحث هي: (١) تحليل الإحتياجات أداة التقييم باستخدام QuizWhizzer في اختبار تركيب تحليل المنهج المستقل وكتاب التلميذ وأشكال الاختبارات واحتياجات معلم اللغة العربية والتلاميذ. ونتيجة من تحليل الإحتياجات وهي درجة احتياجات التلاميذ ٨٠% وبمعنى أنه موافق جدا و احتياجات المعلم ٨٥% وبمعنى موافق جدا". (٢) تصميم أداة التقييم باستخدام QuizWhizzer في اختبار تركيب تتكون من كتابة شعرية الأستان وأسئلة الاختبارات وصنع أداة التقييم باستخدام QuizWhizzer في اختبار تركيب اللغة العربية وتصديق المنتج وتعديل المنتج، وبالتالي فإن نتائج التصديق من الخبراء هي من خبير اللغة ٧٥% وبمعنى الجيد" ومن خبير الوسيلة ٨٥%. ويتمنى " جيد جدا ومن خبير التقييم ٩١.١% وبمعنى جيد جدا" (٣) إنتاج أداة التقييم باستخدام QuizWhizzer في اختبار تركيب بعد الانتهاء من تحسين المنتج، تمت تجربته على تلاميذ للصف الثامن من خلال مشاركة رابط الاختبار عبر تطبيق واتساب بعد أن التلاميذ الاختبار، تمكن من مشاهدة درجاتهم مباشرة. بعد ذلك، قدم تطبيق QuizWhizzer تغذية راجعة تلقائية أجر للتلاميذ يرى على نتائج الاختبار الذي أجروه. التشابه مع مناقشة الباحث هو أنهما يتناولان معا موضوع تطوير التقييم في التعلم، غير أن الاختلاف

يُمكن في استخدام تطبيق QuizWhizzer ، بينما الباحث لا يستخدم هذا التطبيق.

٢. رسالة الماجستير مارفهاديل من جامعة بنجكولو في برنامج دراسة العلوم الاجتماعية تطوير أدوات التقييم لقياس مهارة التفكير الناقد في مادة تفاعل الكائنات الحية مع البيئة في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بنجكولو. ونتائج بحثها هي: إنّ التقييم التعليمي يُعدّ أحد العناصر التي تُستخدم لمعرفة مدى تحقق كفاءات التلاميذ وفعالية عملية التعلم المنفذة لتحقيق الأهداف التعليمية. وبناءً على نتائج المقابلات والملاحظات، فإن الأسئلة التي يستخدمها المعلمون في تقييم التلاميذ تقيس جانب المعرفة فقط ولم تصل بعد إلى مستوى قياس مهارة التفكير الناقد. أما الأسئلة التي تمكّن التلاميذ من التفكير الناقد في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بنجكولو فقد بلغت نسبتها في مدرسة نحو ١٤%، وفي مدرسة نحو ١٠%، وفي مدرسة نحو ٦% نوع البحث المستخدم هو البحث والتطوير (R&D) ، وأما نموذج التطوير المستخدم فهو نموذج Borg Gall الذي تم تكييفه من قبل سوجيونو ويشمل: تحديد الإمكانيات والمشكلات، تخطيط المنتج، تطوير المنتج الأولي، التحكيم من قبل الخبراء،

المراجعة، التجربة الميدانية للمنتج، إعادة المراجعة، والمنتج النهائي. هدف هذا البحث التطويري هو إعداد أدوات تقييم لقياس مهارة التفكير الناقد لدى تلاميذ المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة بنجكولو في مادة تفاعل الكائنات الحية مع البيئة. وقد تم إعداد أدوات التقييم في صورة عشرة أسئلة مقالية تقيس مهارة التفكير الناقد للتلاميذ باستخدام مؤشرات التفكير الناقد مثل: التفسير (Interpretation)، التحليل (Analysis)، الاستنباط (Inference)، والتقييم (Evaluation). أما نتائج التحقق من صلاحية أدوات التقييم من قبل خبراء التقييم، وخبراء المادة، وخبراء اللغة فقد بلغت على التوالي ٧٨,١%، ٨٣,٥%، ٨٨,٥%، مع تحقق معيار الصلاحية للاستخدام. بينما بلغت نتائج استبيانات استجابات التلاميذ والمعلمين على التوالي ٩١,٧%، ٨٨,٣%، ٨٢,٩%، ٨٥,٦%، وجميعها في فئة "صالح جدا". وأظهرت نتائج الصدق الكلي أنّ من أصل عشرة أسئلة هناك أربعة أسئلة غير صالحة، مع قيمة ثبات (Item Reliability) بلغت ٠,٨٤، ٠,٨٧، ٠,٨٦، ضمن فئة "جيدة". أما قوة التمييز للأسئلة فجاءت في فئة "جيدة" بمؤشر يتراوح بين ٠,٤٠ ٠,٧٠ < DP <، حيث تتكون من ٦ أسئلة صعبة، و ٢ متوسطة، و ١ سهلة، و ١ سهلة جدا. وجه الشبه مع باحث آخر في اللغة هو أنهما يتناولان

موضوع التقييم في التعلم، وأما وجه الاختلاف فيمكن في مكان البحث ونتائج ذلك البحث.

٣. رسالة الماجستير هايرونيس من برنامج الدراسات العليا بجامعة السلطان شريف قاسم الإسلامية - رياو، في قسم التربية الإسلامية. تنفيذ التقييم في إطار منهج "المريكا" في مادة التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة بانجكينانغ. هذه الأطروحة أعدّها الطالب وأظهرت نتائج بحثه ما يلي: بينت نتائج الدراسة أنّ التقييم في إطار منهج "المريكا" لمادة التربية الإسلامية يشمل التقييم الأولي، التقييم التكويني، والتقييم الختامي. التقييم الأولي ينقسم إلى تقييم بداية العام الدراسي وتقييم بداية الدرس؛ فالتقييم في بداية العام ينقذ بهدف التعرف على ملف تعلم الطالب الذي يمثل معلومات عن احتياجاته التعليمية، بينما يهدف التقييم في بداية الدرس إلى معرفة مستوى قدرات الطالب وإمكاناته في فهم كل موضوع سيدرسه التقييم التكويني يجرى للحصول على بيانات حول التلاميذ الذين يواجهون صعوبات وعوائق في عملية التعلم، ولمتابعة تطوّرهم أو تقدّمهم التعليمي، ويركز أكثر على تقديم تغذية راجعة تساعد في التغلب على مشكلاتهم التعليمية. أما التقييم الختامي فيستخدم لتقييم مدى تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ككل. وقد أظهر تطبيق

التقييم في إطار منهج المستقل في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة بانجكينانغ فرصاً وتحديات. من الفرص التي ظهرت: التعلم متعدد المهام (Multi Tasking Learning)، التفريق في التعلم (Differentiated Learning)، تنوع الخبرات (Difference Experience)، التعلم التفاعلي (Interactive Learning)، واستقلالية التعلم (Learning Autonomy) وأما التحديات فهي: إدارة الصف لتحقيق مشاركة متساوية في التعلم، ضعف فهم المعلمين لتنوع أساليب التدريس في المنهج الجديد، قلة تصميم المواد التعليمية المبنية على نتائج البحوث، وضيق الوقت المخصص لتنفيذ التقييم. أما الحلول التي اتخذت لمواجهة هذه التحديات فهي: الاستفادة من منصة "مريديكا منجار" كوسيلة لتطوير الكفاءات بشكل ذاتي، وكذلك تنمية كفاءات المعلمين من خلال إنشاء مجتمعات تعلم. وجه الشبه مع الباحث هو أنهما معاً يتناولان موضوع التقييم في المنهج المستقل، غير أن وجه الاختلاف يكمن في أن التقييم عنده في مجال تعليم التربية الإسلامية.